

المصدر: اليوم السابع  
التاريخ: ٢٧ مايو ٢٠٠٩

## الأمن يلغى المؤتمر الدولي للقرصنة



«عات أمنة تلغى المؤتمر الدولي للقرصنة - بصوير عمرو دياب

كتيبا محمد ثروت

ألغت جهات سيادية وأمنية المؤتمر الدولي لمكافحة القرصنة الذي كان مقررا عقده اليوم، الأربعاء، بالقاهرة. وأكد وليم كوبلدين مدير عام شركة فينيكس للخدمات الاستخباراتية، بأنه فوجئ بأن إدارة الفندق أبلغته بالغاء حجز القاعة قبل ساعات من بدء المؤتمر، رغم حضور عدد من الخبراء من مختلف أنحاء العالم وحجز طيران وإقامة لهم في الفندق نفسه.

من جهة أخرى، أكد مسنول بالفندق بأن الشركة المنظمة للمؤتمر لم تستخرج التصريحات اللازمة من بعض الجهات الأمنية لعقد المؤتمر، مما دعا إلى إلغاء حجز القاعة التي كان مقررا عقد المؤتمر بها. وكان عدد من الصحفيين قد توافدوا منذ الصباح الباكر إلى الفندق ورفضوا مغادرته لحين التأكد من تنظيم المؤتمر.

دريكا صحفية بمحطة الإذاعة البريطانية ال " بي بي سي سي "، جاءت خصيصا من لندن لحضور المؤتمر، لكنها فوجئت بالغانة، أما كريس بورونكل مراسلة وكالة الأنباء الفرنسية بمصر والسودان، رفضت أيضا مغادرة المكان وظلت لمدة ٣ ساعات أمام القاعة، وعدد من الشركات حضرت من الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا وصممت على البقاء في صالة الاستقبال مؤكدة بأن الحكومة المصرية هي الخاسرة من إلغاء المؤتمر، كما حضر بعض الملحقين العسكريين من بعض الدول العربية.

على الجانب الآخر، أكد عدد من خبراء الأمن والاستخبارات الدولية القادمين من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وجنوب أفريقيا ودول أخرى، أنهم يشعرون بالأسف لإلغاء المؤتمر الدولي للقرصنة الذي كان مزعم عقده اليوم، الأربعاء، رغم علمهم بأهمية المؤتمر بالنسبة لمصر وقناة السويس ومنطقة القرن الأفريقي.

وأكد الكابتن "كوباس بوتنا" المدير الإقليمي لشركة "سيكرو كويست" بجنوب أفريقيا والشرق الأوسط أن المؤتمر كان في غاية الأهمية، لكن شركة فينيكس هي السبب في إلغائه لأنها حاولت الضغط على الحكومة المصرية ووضعها أمام الأمر الواقع دون استخراج التصريحات اللازمة، وأوضح بوتنا في تصريحات خاصة لليوم السابع أن مصر هي الأساس لأي عملية مكافحة للقرصنة وهي نقطة لبدء أي عملية لمكافحة القرصنة، وأضاف نحن نقوم كشركات على فلسفة الردع أكثر من المقاومة المسلحة.

ومن جهة أخرى، نفى مصدر أمني علمه بالمؤتمر، مؤكدا أن الشركة لم تستوف إجراءات معينة لعملها بالقاهرة أما اللواء محمد زايد ممثل الشركة الأمريكية في مصر، أكد أن الشركة فوجئت بإلغاء المؤتمر رغم السماح لهم بعقد مؤتمر صحفي في مطلع شهر مايو الجاري.